

# السيرة النبوية (5) ما من نبي إلا ورعى الغنم | الشيخ عبدالقادر

## شيبية الحمد

عبدالقادر شيبية الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. اما بعد ايها المستمعون الكرام ذكرت في الحلقة السابقة صوراً جلية من صور صيانة الله

تعالى لرسوله محمداً محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

من جميع اعمال اهل الجاهلية المفتراة على الله عز وجل المخالفة لدين ابراهيم واسماعيل عليهما السلام ولما كان ابو طالب مقلداً

ولما كان ابو طالب مقلداً فقيراً فاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان - [00:00:16](#)

اعمل عملاً يعاونه في نفقته ومن يعول. فصار يرعى الغنم لاهل مكة فصار يرعى الغنم لاهل مكة على قراريط وقد روى البخاري في

صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله نبياً الا رعى الغنم. فقال اصحابه -

[00:00:35](#)

فقال نعم كنت ارعاها على قراريط لاهل مكة وفي لفظ للبخاري من حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهم قال كنا مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم بمر الظهران - [00:00:57](#)

نجني الكباش وقال عليكم بالاسود منه فقال عليكم بالاسود منه فانه اي طب فقيل اكنت ترعى الغنم؟ قال نعم. وهل من نبي الا

رعاها؟ وقوله في الحديث نجني الكباش اي نقطف ثمر الارك - [00:01:10](#)

وقوله اي طب هو مقلوب اطيب مثل اجذب واجبذ ومعناها واحد وقد اخرج مسلم هذا الحديث عن جابر بن عبد الله رضي الله

عنهما بلفظ قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بمر الظهران ونحن نجني الكباش. فقال النبي - [00:01:28](#)

الله عليه وسلم. عليكم بالاسود منه. قالوا قال فقلنا يا رسول الله. قال فقلنا يا رسول الله. كانك رعيت الغنم قال نعم وهل من نبي الا

وقد رعاها او نحو هذا من القول؟ قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري في باب رعي الغنم على قراريط قال العلماء - [00:01:47](#)

قال العلماء الحكمة في الهام الانبياء من رعي الغنم قبل النبوة ان يحصل لهم التمرن برعيها على ما يكلف من القيام بامر امتهم. ولان

في مخالطتها ما يحصل لهم اللحم والشفقة. لانهم اذا صبروا على رعيها - [00:02:07](#)

فيها بعد تفرقها في المرعى ونقلها من مسرح الى مسرح ودفع عدوها من سبع وغيره كالسارق. وعلموا اختلاف طبائعها وشدة تفرقها

مع ضعفها. واحتياجها الى المعاهدة. الفوا من ذلك الصبر على الامة. وعرفوا اختلاف طبائعها - [00:02:27](#)

وتفاوت عقولها فجبوا كسرها ورفقوا بضعيفها واحسنوا التعاهد لها فيكون تحملهم لمشقة ذلك اسهل ما لو مما لو كلفوا القيام بذلك

من اول وهلة. لما يحصل لهم من التدريج على ذلك برعي الغنم. وخصت الغنم بذلك. لكونها اضعف - [00:02:47](#)

لكونها اضعف من غيرها. ولان تفرقها اكثر من تفرق الابل والبقر. لامكان ضبط الابل والبقر بالربط. دونها في العادة المألوفة ومع اكثرية

تفرقها فهي اسرع انقيادا من غيرها. وفي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لذلك - [00:03:07](#)

وفي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لذلك بعد ان علم كونه اكرم الخلق على الله. ما كان عليه من عظيم التواضع لربه. والتصريح

بمنته عليه وعلى اخوانه من الانبياء. صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر الانبياء. انتهى. وقد حدث في شبابه وقد حدث -

[00:03:27](#)

بشبابه صلى الله عليه وسلم بعد ان بلغ نحو سبع عشرة سنة ان قامت حرب الفجار المعروفة بفجار البراد من البراد. ان قامت حرب

الفجار المعروفة بفجار البراد بين قريش ومن معها من كنانة وبين قيس عيلان - [00:03:47](#)

وبعد ان بلغ نحو سبع عشرة سنة ان قامت حرب انفجار المعروفة بانفجار البراد بين قريش وما معها من كنانة وبين قيس عيلان وكان سببها ان النعمان بن المنذر اراد ان يرسل هدية للكعبة من طيب ونحوه - [00:04:09](#)

في تجارة الله وكانت تعرف باللطيمة. واللطيمة في الاصل غير تحمل المسك وكان لا يبعثها الا في حماية بعض العرب. لها طول الطريق. وكان بمجلسه وقتئذ عروة بن عتبة بن جعفر بن - [00:04:30](#)

كتاب ابن جعفر ابن كلاب ابن ربيعة ابن عامر ابن صعصعة ابن معاوية ابن بكر ابن هوازن المعروف بعروة الرحال كما كان في مجلسه وقتئذ البراد بن قيس احد بني ضمرة بن بكر بن عبد مناف بن كنانة. فقال النعمان لمن حوله من العرب - [00:04:47](#)

من يجيز لطيمتي وقال عروة انا اجيزها. فقال البراد وكان من العدائين اتجيزها على كنانة؟ قال عروة نعم على الخلق. فخرج فيها عروة الرحال وخرج البراد يطلب غفلته حتى اذا كان بتيمنا ذي طلال بالعالية غفل عروة فوثب عليه البراد - [00:05:06](#)

فقتله في الشهر الحرام فقتله في الشهر الحرام. فبلغ ذلك لبني ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب الشاعر المشهور. فقال فابلغت بني كلاب فابلغ ان عرضت بني كلاب وعامرا والخطوب لها موالي وابلغ ان عرضت بني نمير - [00:05:28](#)

واخوان القتيل بني هلال بان الوافد الرحال امسى قتيلا عند تيمنة ذي طلال. وكانت الركبان تسير بشعر لبني ربيعة رضي الله عنه. كانت الركبان تسير بشعر لبني ربيعة رضي الله عنه. فعلمت قريش وكنانة بان البراد - [00:05:48](#)

فقد قتل عروة في الشهر الحرام. فهاجت الحرب بين قريش وكنانة من جهة وبين هوازن من جهة اخرى. خارج الحرام. ثم لحقتها توازن قريشا وكنانة وقاتلوه داخل الحرم. فسميت الحرب لذلك حرب الفجار. وقد صان الله تبارك وتعالى رسوله محمدا -

[00:06:08](#)

صلى الله عليه وسلم فلم يقاتل مع اعمامه. مع انه كان قد بلغ سن القتال. وما اسر من انه صلى الله عليه وسلم. وما من انه صلى الله عليه وسلم كان ينبئ على اعمامه ان صح لم يثبت مشاركته صلى الله عليه وسلم في هذه الحرب الفاجرة - [00:06:28](#)

ان معنى كونه ينبئ على اعمامه اي يرد عنهم نبل عدوهم. وهذا ليس بقتال. وبعد حرب انفجار با شهر وبعد حرب الفجار اشهر حدث ان رجلا من زبيد وبعد حرب الفجار با شهر حدث ان رجلا من زبيد قدم مكة ببضاعة فاشتراها - [00:06:48](#)

العاص بن وائل واخذ البضاعة ولم يعطي الزبيدي ثمنها فاوفى الزبيدي على جبل ابي قبيس طلوع الشمس فاوفى الزبيدي على جبل ابي قبيس عند طلوع الشمس وقريش في انديتهم حول الكعبة. فنادى باعلى صوت - [00:07:08](#)

فنادى باعلى صوته يا ال فھر يا ال فھر لمظلوم بضاعته ببطن مكة ثناء الدار والنفر ومحر من اشعث لم يقض عمرته يا للرجال وبين الحجر والحجر. فلما وقفت قريش على جلية الامر قام الزبير بن عبد - [00:07:28](#)

المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما لهذا مترك اجتمعت هاشم وزهرة وتيمم ابن مرة في دار عبدالله ابن جدعان في دار عبدالله ابن جدعان احد مشاهير قريش - [00:07:48](#)

وكرمائها فصنع لهم طعاما. وكان ذلك في شهر ذي القعدة الحرام. فتعاهدوا وتعاقدوا وتحالفوا ليكونون يدا واحدة مع المظلوم على الظالم. حتى يؤدي اليه حقه. ما بل بحر صوفا وما رسي ثبير - [00:08:03](#)

وحراء مكانهما. وعلى التأسى في المعاش فسمت قريش ذلك الحلف حلف الفضول. وقال الزبير بن عبدالمطلب ان الفضول تعاهدوا وتعاقدوا وتحالفوا. ان الفضول تعاقدوا وتحالفوا الا يقيم ببطن مكة ظالم. امر عليه - [00:08:23](#)

وتوافقوا فالجار والمعتز فيهم سالم قال ابن اسحاق حدثني محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ التيمي انه سمع طلحة بن عبدالله بن عوف الزهري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان - [00:08:43](#)

ما احب ان لي به حمرا؟ نعم. ولو دعي به في الاسلام لاجبت ورجال هذا الاثر ثقات الا ان طلحة بن عبدالله بن عوف الزهري الملقب بطلحة الندي. لم يدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقد ولد طلحة هذا - [00:09:04](#)

سنة خمس وعشرين من الهجرة والى حلقة قادمة ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:22](#)